حتى بلغ فوزا عظيما قوله تعالى لقد رضي الله عن المومنين الاية اخرج
ابن ابي حاتم عن سلمة بن الاكوع بينا نحن قائلون اذ نادى
منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس البيعة البيعة
نزل روح القدس فسرنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو تحت شجرة سمرة فبايعناه فانزل الله لقد رضي الله عن المومنين
الاية قوله تعالى وهو الذي كف ايديهم عنكم الاية اخرج مسلم والترمذي
عن انس قال لما كان يوم الحديبية هبط على رسول الله صلى
الله عليه وسلم واصحابه ثمانون رجلا في السلاح من قبل جبل التنعيم
يريدون غرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا عليهم فاخذوا
فعفا عنهم فانزل الله وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم
الاية قوله تعالى ولولا رجال مومنون الاية اخرج الطبراني وابو يعلى
عن ابي جمعة جنبذ بن سبع قال قاتلت النبي صلى الله عليه وسلم
اول النهار كافرا وقاتلت معه اخر النهار مسلما وكنا تسعة
نفر سبعة رجال وامراتين وفينا نزلت ولولا رجال مومنون
ونساء مومنات قوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرويا بالحق الاية
اخرج الفريابي وعبد بن حميد والبيهقي في الدلائل عن مجاهد
قال اري النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالحديبية انه يدخل
مكة هو واصحابه امنين محلقين رؤوسهم ومقصرين فلما نحر الهدي
بالحديبية قال له اصحابه اين رؤياك يا رسول الله فنزلت
لقد صدق الله رسوله الاية وليس في سورة الفتح منسوخ لكن فيها
ناسخ وهو قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر نسخ
بقوله اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم **الفصل
الثاني** في المتشابه منها قوله ولله جنود السموات والارض وكان

الله

قوله شجرة سمرة اي شجرة مضاف وسمرة مضاف اليه وسمرة بوزن عجرة الواحدة من
السمر بوزن سبع ورجل وهو شجر الطلح الواحدة طلحة وهو الطوير كما في المصباح
[illegible]

الله عليما حكيما وبعده عزيزا حكيما لان الاول متصل بانزال السكينة
وازدياد ايمان المومنين فكان الموضع موضع علم وحكمة وقد
تقدم ما اقتضاه الفتح عند قوله وينصرك الله نصرا عزيزا
واما الثاني والثالث الذي بعده فمتصلان بالعذاب والغضب
وسلب الاموال والغنايم فكان الموضع موضع عز وغلبة وحكمة
قوله قل فمن يملك لكم من الله شيا ان اراد بكم ضرا وفي المايدة
فمن يملك من الله شيا ان اراد ان يهلك المسيح زاد في هذه
السورة لكم لان ما في هذه السورة نزلت في قوم باعيانهم
وهم المخلفون وفي المايدة عام لقوله ان يهلك المسيح ابن مريم
وامه ومن في الارض جميعا قوله كذلك قال الله بلفظ الجمع وليس
له نظير وهو خطاب للحاضرين في قوله لن تتبعونا قوله
قال القرطبي اخرج مسلم عن انس بن مالك قال لما نزلت انا
فتحنا لك فتحا مبينا الى قوله فوزا عظيما مرجعه من الحديبية
وهم مخالطهم الحزن والكابة وقد نحر الهدي بالحديبية قال
لقد انزلت علي الليلة اية احب الي من الدنيا جميعا وقال
المسعودي بلغني انه من قرا سورة الفتح في اول ليلة من رمضان
في صلاة التطوع حفظه الله ذلك العام

سورة الحجرات

مدنية ثماني عشرة اية **الفصل الاول** في اسباب نزولها
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله الاية
اخرج البخاري وغيره من طريق ابن جريج عن ابن ابي مليكة
ان عبد الله بن الزبير اخبره انه قدم ركب من بني تميم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر امر القعقاع بن معبد
وقال عمر بل امر الاقرع بن حابس فقال ابو بكر ما اردت الا خلافي